

شرح رياض الصالحين (61) باب الصبر من حديث ليس الشديد بالصرعة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الصبر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وعن سليمان بن سرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان - [00:00:46](#)

ورجلان يستبان. واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد. فقالوا له - [00:01:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذا اورده مختصرا وفي بعض الروايات انه قال اوبي جنون توابع جنون اخذنا من هذا ان من امور التي يدفع بها - [00:01:42](#)

خطر الغضب التعوذ بالله من الشيطان الرجيم التعوذ بالله من الشيطان الرجيم من انفع العلاجات عند الغضب. لان الرجل انتفخت اوداجه عروق رقبته ان انتفخت وجوه مر وجوه مر وعلى صوته - [00:02:03](#)

فقال الرسول معلما اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه او ما يجد ونحوه في قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما ارسل الاضياف مع ابنه الى البيت كي يعيشه - [00:02:30](#)

هم وعرض عليهم عبد الرحمن الطعام فابوا حتى يرجع ابو بكر ويأكلون معه اهو وتأخر ورجع وقال لزوجته اوما عشيتيهم فقالت عرضنا عليهم الطعام فابوا. فنال منها نيلا شديدا وسبها سبا شديدا وسب ابنها - [00:02:57](#)

وجد تكلم عليهما بشدة قال يا ابي اذهب اسأل الاضياف فدخل يسأل الاضياف قالوا نعم قرب الينا الطعام وانتظرنالك حتى تأتي تأكل معنا قال كلوا قالوا ما نحن باكلين حتى تأكل - [00:03:24](#)

قال كلوا لا هنيئا كانك تقول لشخص الله لا يبارك لك يعني في هذه الطريقة فقالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل قال والله ما انا باكل حتى تأكلوا. قالوا والله ما نأكل حتى تأكل - [00:03:48](#)

وتأزم الامر فقال ابو بكر وهذا الشاهد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا من الشيطان. بسم الله فاكل واكلوا وبارك الله لهم في الطعام فكلما اكلوا لقمة ربا من اسفل اكثر منها. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

يقول له بروا وحنت. يعني اقسما فبروا بايمانهم وانا وقعت في الحنس يا رسول الله قال بل انت ابرهم وخيرهم وافضلهم يا ابا بكر فاذا كنت يا باسم مع زوجتك التي ستأتي ان شاء الله واحتدمت المشاكل بينكما - [00:04:30](#)

وانت هائج وهي هائجة اقبل عليها وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعتز اليك عما بدر مني وانتهت المشكلة بدلا من ان تذهب الى امها وامها تأتيك تربك الاول والاخر. فاحسن لك تقول اعوذ بالله من - [00:04:57](#)

الشيطان الرجيم مطوط في نار الفتنة. واثوب لك عند الله والله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. لكن يا اخواني الشياطين واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون - [00:05:19](#)

ففي وسط المعركة الحامية بين الزوجين والانفعالات اجلس ان كنت قائما وقد ورد بذلك حديث في سنده بعض المقال توضحاً اضطلع

ان كنت جالسا يعني لا تظن ان احدا مستلقيا ينفعل الانفعال الذي ينفعله القائل او لا يا حسن. يعني اذا كنت - 00:05:41

نائما على ظهرك هل ستنفعل وتحسد كما يحسد الانسان القائم ؟ لا تحسد هكذا لا ما في طاقة وانت نائم فاذا حصل الغضب الشديد تعوذ بالله من الشيطان الرجيم. توضأ الشيطان خلق من نار وانما تطفئ - 00:06:09

النار بالماء توضع إذا كنت قائماً اجلس إذا كنت جالساً اضطجع اخرج واخرج واركب البيت أحياناً والزوجة ينبغي لها أن تترك تخرج لكن أحياناً تمسك في ثوبك من الخلف. ما أنت خارج فتقول لها في أنها أنت طالق. اعوز بالله - [00:06:29](#)

من سوء فقهها ومن سوء فقهك. فإذا اشتعلت الفتنة أردت أن تخرج تترك تخرج إلى أن تهدأ الأمور أن شاء الله. عن معاذ بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:49](#)

من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. حتى يخيروه من الحور العين ما شاء سنده ضعيف
سنده ضعيف في سهل ابن معاذ وهو ضعيف. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله ان رجلا قال للنبي صلى -

الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب وصية لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. قرر لا تغضب اذا الغضب شر والعياذ بالله يفضي الى كل شر يعني من الممكن ان يكفر شخص اثناء الغضب - 00:07:31

لا حتى اهل الصلاح حتى اهل الصلاح. المتران موسى عليه السلام وقد اتى بالالواح من عند الله انزل الله عليه الالواح الواح في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون على مثل القرآن. بل القرآن ورقه نحن نصنعه. لكن الالواح هي من عند الله سبحانه -

نزلت من السماء لما غضب لما وجد القوم يعبدون العشق كسروا الالواح في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. وكأنها شيء من الحجارة وشيء من الزجاج. الله اعلم. لكن في تفسير قول - 00:08:26

لله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك ال موسى وال هارون قالوا قال المفسرون كان فيها من ردراد اللواح التي كسرت كان فيها بقايا من هذا - 00:08:46

المهم انه القاها في ساعة الغضب وليس فقط الاخوه نبي كريم ما صنع اي شيء خطأ اقبل على اخيه هارون اخذ برأس اخيه مسك من رأسه ومن اللحية يجره اليه - 00:09:03

واخويا يقول يا ابن امة لا تأخز بلحيتي ولا برأسي. الاية اخذ برأس اخيه يجره اليه. فالغضب قد يصنع هذا اهل الصلاح ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان - 00:09:20

فلا تحاول ان تستخرج رأيا من شخص غضبان او فتوى من شخص غضبان. ويلحق به ما كان في منزلته يعني مثلا واحد يبول مسلا محصور يريد ان يبول لا تذهب اليه تقول له ما حكم كذا - 00:09:41

بكذا يا اخي ما هوش فاضي لك الان يريد ان ان يتبول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الاقبال ودل على ما ذكر ما يلي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:01

اتاه خبر الثالثة من اصحابه الفضلاء زيد ابن حارثة وجعفر وابن رواحة وانهم قتلوا فجلس يعرف في وجهه الحزن جلس جلس يعرف في وجهه الحزن ف جاء شخص يقول يا رسول الله ان نساء جعفر يبكين - 00:10:18

زوجة جعفر تبكي ابناء جعفر يكون بنات جعفر يكون. اقرباء جعفر يكون. يبكين فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو حزين اذهب فانهم فذهب ورجع والنبي ايضا حزين نهيتهم فلم ينتهين - 00:10:48

قال ارجع فنهاهن. قال نهيتهن فلم ينتهين قال اذهب فاحشو في وجوههن التراب ارم التراب في وجوههن حينئذ ردت عائشة من خلف الستر قالت والله ما انت بفاعل والله ما انت بفاعل. انت ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء. يعنى انت الذى

استخلصت الرأي الكلمة من رسول الله - 00:11:15

بعد ان ارهقته في الكلام. فاقر النبي عائشة ما انكر عليها لما قالت له والله ما انت بفاعل والله ما انت بفاعل. فلا يسوغ لك ان تتخذ

قرارا وقت فطب. ولا وقت تعب. وحتى - 00:11:45

حتى اوقات السفر والانشغالات اجل اتخاذ القرار. هكذا ومن ذلك ان النبي كما ذكر بعض العلماء العلة من ذلك نهى عن طلاق المرأة وهي حائض. زمن الحيض. لان المرأة هي زمن الحيض - 00:12:05

حالتها متغيرة عما تكون في غير الحيض نفسيتهم اضطربة قد لا يكون شكلها غير مهتمة بنفسها. فنهى النبي عن طلاق المرأة اثناء حيضته قال بعض العلماء هذا احد الاسباب. احد الاسباب ان على غير حالتها المعتادة لها والله اعلم - 00:12:24

فوصية رسول الله لا تغضب. تنوعت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للناس واحد يوصيه النبي يقول يا رسول الله يريد وصية. يقول لا تسأل الناس شيئا لا تسأل الناس شيئا - 00:12:49

ويبين له خطر المسألة. سالت يقول له الرسول لا تسأل الامارة. فالرسول كان يوصي الناس بحسب ما يراهم يحتاجون اليه يوصي كل شخص على بما يراه محتاجا اليه. والله اعلم. قال - 00:13:09

قال ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة بلى في مالك في ولدك في اهلك. حتى تلقى الله وما عليك خطيئة. لان الابتلاءات كفارات - 00:13:29

اخرجه احمد من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عبيدة بن حصن فهو رجل من المؤلفات قلوبهم معاوية بن حصن الفزاري. معاوية بن حصن - 00:14:00

فزاري من بني فزارة. ها؟ عفوا عبيدة ابن حسني الفزاري. آ سبق اللسان قائلة بن حصن منين؟ من بني شزارة تعرف كيف ترى يا فتى فزار عارف المسل مشهور شاب فزاري حتى لا تنسى بني فزارة - 00:14:24

شاب فزاري زار اخا له زار عفوا صديقا له فلم يجد الصديق ووجد اخت الصديق وجد من اخت صاحبه. ولكن عنده شهامة العرب فضلا عن الدين عنده شهامة العرب ورجولة العرب - 00:14:52

فلن يخاطبها بنفسها هو يريد ان ان يأخذ منها وعدا او يخاطبها فوجد امرأة عجوز مجاورة لها فوجه كلامه لمن؟ للعجوز فقال لها يا اخت خير البدو والحضارة كيف تزين في فتى فزار - 00:15:16

جاء يهوي حرة محدارا اياك اعني واسمعي يا جارة فاهم الموضوع؟ ولا مخك؟ فهي ردت قائلة قد سمعت يا فتى لا ابغي الزوجة ولا الدعارة ولا فراق اهل تلك الحارة. فارجع الى اهلك باستحار - 00:15:46

فايه عرفت كده فزار الان عبيدة بن حصن الفزاري كان رئيسا لبني فزارة وكان باللفظ الدارج عند الناس يعني شديد من المؤلفات قلوبهم فقال لاخته قال عفوا قدم علينا ابن حصن فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس. يعني جاء من بلاده من من بلاده بلاد - 00:16:15

الى المدينة فله ابن اخ اسمه الحر بن قيس. فالحر هذا كان شابا عاقلا حاملا للقرآن. وكان عمر يختاره اختاره من مجلس الشورى اختار عمر الحر ابن قيس من مجلس الشورى. فقدم علينا بن حصن ضيفا على ابن اخيه. وكان من نفر الذي - 00:16:49

حين يدينهم عمر رضي الله عنه وكان القراء حملة القرآن اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته. يعني عمر كان مجلس الشورى يختارون من حملة القرآن فضلا عن الفهم الديني - 00:17:18

كهولا كانوا او شبانا سواء كانوا شبانا او كهولا مرحلة ما بين الشيوخ ما بين الشباب فقال وينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير يعني لم يسمي عمر ولا حاجة يقول يعني انت لك منزلة عند هذا الامير ولك يعني وجهة عند هذا الامير. طيب والمطلوب؟ قال - 00:17:35

فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له عمر. الحر ذهب الى عمر قال يا امير المؤمنين عمي يريد ان يدخل عليك له طلب ما اخبرني بهذا الطلب المهم انه يريد ان يدخل عليك - 00:18:05

فلما اذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب الكلمة التي يقولها العم هيه هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. اول كلام انا سلام عليكم - 00:18:24

ولا اي شيء هي ابن الخطاب انت رجل لا تعطنا الجاز لتعطينا الفتات المتبقي منك ومن اهلك وانت ظالم لا تحكم بالعدل قال فغضب
عمر يعني انت لسه جاي تسلم علينا على الاقل الم تدخل انت ظالم وتترك لنا الفتات - [00:18:40](#)
فقال فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به. يعني هم ان يضربه او يأمر من يضربونه فقال له الحر وهذا من فضل مجالسة
الصالحين يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:19:03](#)
وان هذا من الجاهلين قال والله ما جاوزها عمر حين تلاها سمع الكلمة فسكن وكان وقافا عند كتاب الله تعالى يعني اذا ذكر تذكر.
فالشاهد ان عمر لما اعتراه الغضب وذكر بالله تذكر واستمع - [00:19:32](#)
القرآن تذكر فالقرآن ايضا فيه سكينه للقلوب هذا والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:19:59](#)